

أ.د. علي الشبل | برنامج الحج المبرور (1)

علي عبدالعزيز الشبل

الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدار الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله. وتزودوا فان خير الزاد التقوى اولى الالباب بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد سيد الاولين وخاتم المرسلين وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين - 00:00:36

سلم تسليمًا كثيرًا الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد ايها المسلمون ايها الاكارم في كل مكان هذا يوم النحر هذا يوم عيد الأضحى - 00:00:57

هذا يوم النحر افضل ايام الله عز وجل على الاطلاق ان افضل ايام الله كما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر ويوم الفطر ويوم عرفة - 00:01:19

وايام التشريق الثلاثة يوم النحر هو الذي نوه الله بشأنه في آية السورة براءة سورة التوبة واذا ان الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله - 00:01:36

اتدرون لما سمي هذا اليوم في يوم الحج الاكبر لان فيه اكثر اعمال الحج فيه اربعة اعمال من اعمال الحج فيه اولا رمي جمرة العقبة وسارتبها كما فعلها نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:53

رمى جمرة العقبة في صباح هذا اليوم ثم نحر هديه عليه الصلاة والسلام. اذا فيه الرمي وفيه النحر وفيه ثالثا الحلق او التقصير فان الحلق الافضل في حق الرجال والنساء حرام عليهن حلق الرؤوس - 00:02:15

لم يشرع الله عز وجل للنساء في الحج والعمرة الا التقصير. قال صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة رضي الله عنها ترويه عنه ليس على النساء حلق فيه العمل الرابع - 00:02:39

وهو طواف الحج يسمى بطواف الزيارة يسمى ايضا ثالثا بطواف الافاضة طواف الحج لانه ركنه من اركان الحج الاربعة اركان الحج اربعة احرام وهو نية الدخول في النسك ووقوف بعرفة وقد كان هذا في يوم التاسع - 00:02:53

وطواف الافاضة يسمى بطواف الحج لانه ركنه والسعي بين الصفا والمروة ويسمى بطواف الزيارة لانه طال عهدهم عن الحرم وعن البيت ذهبوا الى منى ثم عرفة ثم مزدلفة وسيزورنا هذا البيت يوم النحر او الايام التي بعده - 00:03:14

ويسمى بطواف الافاضة لانه جاء في حديث جابر ابن عبد الله ابن حرام رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم رمى جمرة العقبة ثم نحر بيده الشريفة - 00:03:37

من بدنه ثلاثا وستين من الابل يطعننها في لبتها وهي معقولة اليد اليسرى وترك لعلي رضي الله عنهما غبر منها وهي بقية المئة سبعا وثلاثين ثم حلق رأسه عليه الصلاة والسلام - 00:03:53

ثم قال فافاض ركب فافاض الى البيت فسمي الطواف طواف الافاضة واعمال الحج في هذا اليوم هي اكثر الاعمال المسلمون في انحاء الدنيا مشغولون في في اضاحيهم يذبحونها لله يتقربون بهذا الذبح - 00:04:08

وبهذا النحر لله عز وجل لينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم الحجاج اخوانكم في صعيد منى وفي وادي منى مشغولون برمي الجمار مشغولون بحلق الرؤوس وتقصيرها يقوم عنهم هذا المشروع الجبار مشروع المملكة للافادة من لحوم الهدي والاضاحي باداء شعيرة ذبح - 00:04:27

اه الهدي كذلك يبدأ في هذا اليوم وقت طواف الافاضة وقت طواف الافاضة يبدأ للمعذورين من النساء كلهن ومن كان مرافقا لهن من منتصف ليلة العيد في مزدلفة ويستمر وقت طواف الافاضة الى نهاية هذا الشهر شهر - [00:04:54](#)

شهر ذي الحجة ويحصل التحلل يا ايها الحجاج ويا ايها المسلمون يحصل التحلل وهو التحلل نوعان. التحلل الاول يسمى بالتحدي الاصغر بفعل اثنين من ثلاثة فما هذه الثلاثة؟ رمي الجمرة - [00:05:16](#)

والحلق او التقصير وطواف الافاضة واذا فعل اثنين من هذه الثلاثة حل الاتحاد الاول ويبقى عليه التحلل الثاني ما اتحاد الاول حل له كل شيء حرم عليه بالاحرام الا ان يأتي اهله وبجماع زوجته - [00:05:37](#)

فاذا فعل هذه الثلاثة كلها وقع في التحلل الكامل والتحلل الاكبر الذي لم يحرم عليه شيء بذلك مع اضافة السعي مع طواف الافاضة ان لم يكن قد سعى مع طواف القدوم في حق القارن وفي حق المفرد - [00:05:57](#)

هذا التحلل وهذا الاحرام كل ذلك تعبد لله سبحانه وتعالى لان الله الذي تعبدك ايها الحاج بترك هذه المحظورات التسع كما تعبدك ايها الصائم بترك المباحات من اكل وشرب ووطء من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس - [00:06:17](#)

كلها عبادة لله سبحانه وتعالى وطوعية له. بما كلفك به من هذه الاعمال وهذه المناسك المتعلقة بالمحظورات في الحج والعمرة. وكذلك مفسدات الصيام وهذه المحظورات التي حل فيها التحلل الاول ثم التحلل الثاني - [00:06:40](#)

هي في الحقيقة في اصلها مباحات لماذا؟ لتنتبه فان الله جل وعلا لما حرم عليك المحرمات لتجتنبها في كل اوان على احرامك وحال غير احرامك على صيامك وحال فطرك ان الله حظرها عنك اي منعك منها ورتب عليها الاثم اذا فعلتها. اما هذه المحظورات في الاحرام ووقع فيها - [00:07:02](#)

الاتحاد الاول والتحلل الثاني هي في اصلها مباحة لكن تعبدك الله بالاحرام بالحج وبالعمرة ان تتركها كفاها لانها اما رفت او فسوق او دخول في ما نهاك الله عز وجل عنه - [00:07:28](#)

يوم الحج الاكبر المسلمون يذبحون اضاحيهم وما تقرب العباد الى الله في يوم النحر بشيء افضل من اهراق دم وان الدم ليبلغ عند الله بمكان اي بمنزلة عظيمة جليلة قبل ان تبلغ قطرته الارض - [00:07:47](#)

وهذا الذبح للضاحي لغير الحجاج. وذبح الحجاج المتمتعين والقارنين لهديهم قربة الى الله جل وعلا وتوحيد له بهذا الذبح كما قال سبحانه في اخر سورة الانعام. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين - [00:08:06](#)

كانوا يذبحون لغير الله يذبحون للنصب لاصنامهم للجن للاولياء فابدلنا الله عز وجل اهل الايمان واهل التوحيد الذبح له سبحانه وحده دونما شريك. ولهذا نقول بسم الله والله اكبر في هذا الذبح وفي هذا اليوم يبدأ للحجاج ذكر اخر - [00:08:34](#)

كانوا منشغلين الى ان رموا الجمرة بالتلبية. فلما رموا الجمرة جمرة العقبة انشغلوا بالتكبير. الله اكبر الله فدخلوا في ذكر اخر وهو التكبير في ايام النحر في يوم العاشر والايام التي بعدها الى ان تغيب شمس اخر ايام التشريق الثالث عشر - [00:08:57](#)

والتكبير للحجاج ولغير الحجاج في هذه الايام في يوم النحر وما يليه يكون تكبيرا مقيدا اثر الفرائض ويكون تكبيرا مطلقا في الليل وفي النهار في السوق وفي البيت وفي المسجد وفي الطريق في كل احوالهم. الله اكبر - [00:09:21](#)

الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد. ويجوز ان يزيد الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا. فهذا يا معاشر المسلمين حجاجا وغير حجاج ايام فاضلة - [00:09:41](#)

افضل ايام الله هذا اليوم يوم النحر فاكثروا فيه من تعظيم الله ومن تكبيره ومن ذكره ومن اداء فرضه ومن المستحبات فيه واعظمها ذبح الاضاحي. الى ها هنا نقف معكم الى هذا الفاصل ثم نواصل بعده الحديث عن هذا اليوم - [00:10:01](#)

وشيء من فضائله وشيء من احكامه. فالى ذلكم اللقاء الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد اسمحوا لي ايها المسلمون وايتهى المسلمات - [00:10:21](#)

ان اتناول بعض الاحكام المتعلقة في هذا اليوم يوم النحر وما يليه من ايام كما علمتم ان افضل ايام الله هذا اليوم يوم النحر يوم

الاضحى يوم الحج الاكبر في هذا اليوم - 00:10:55

خطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس في منى كما جاء في الصحيحين من حديث ابي بكرة رضي الله عنه قال قاما النبي صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا فحمد الله واثنى عليه - 00:11:12

ثم قال اي يوم هذا؟ ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر؟ قلنا بلى يا رسول الله ثم قال اي بلد هذا وظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة؟ قلنا بلى - 00:11:27

ثم قال اي شهر هذا ظننا انه سيسميه بغير اسمه. قال اليس ذو الحجة؟ قلنا بلى قال صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فان دمايتكم - 00:11:45

واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا عظم صلى الله عليه وسلم دماء المسلمين وعظم اموالهم وعظم اعراضهم في ازمان انتهكت فيه هذه الحرمات - 00:12:01

من هؤلاء الجهلة وممن اغضب الله جل وعلا فيما انتهكوه من هذه المحرمات العظيمة الفظيعة من احكام هذا اليوم انه يوم فرح ويوم اكل وشرب لا يصح صيامه باجماع العلما - 00:12:21

يوم النحر ويوم الفطر ايام لا يصح صيامها. لانا ايام اكل وشرب وذكر لله قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر وايام التشريق. ايام اكل وايام شرب وذكر لله جل وعلا - 00:12:40

وفي حديث ام منا عائشة رضي الله عنها قالت لم يرخص النبي صلى الله عليه وسلم في ايام التشريق اي صم الا لمن لم يجد الهدي اي من كان متمتعا - 00:12:59

او قارنا والهدي عليه واجب. لكونه من الافاقيين من غير اهل مكة فانه اذا لم يجد هديا يصوم ثلاثة ايام في الحج. وسبعة اذا رجع الى اهله تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام - 00:13:13

فيجوز للحاج المتمتع من الحاج القارن ان يصوم الايام الثلاثة في ايام التشريق اما انتم اهل الافاق يا من انتم في بيوتكم وبلدانكم فان هذا اليوم يوم العاشر يوم النحر يوم عيد الاضحى - 00:13:32

يوم الحج الاكبر لا يصح صومه كذلك ايام التشريق يوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر لا يصح صومها. لانا ايام حمد لله جل وعلا. وايام شكر له وايام عبودية له بالاكل. كما تتعبده في ايام صومك بالصوم. تأكل من هديك وتأكل من - 00:13:52
وتفرح فيها مع اهلك وجيرانك واحبابك وقربائك ولهذا يوم الثالث عشر من ايام التشريق ولو كان من ايام البيض هو بالذات لا يصح صومه لماذا؟ لانه من ايام التشريق ومن كان معتادا يصوم الايام البيض يصوم الخامس الرابع عشر والخامس عشر ويلحق به السادس عشر لمعنى البياض الذي في لياليه - 00:14:15

من احكام هذا اليوم ايضا استمرار التكبير فيه فان امير المؤمنين ابا حفص عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان في يوم النحر ايام التشريق يسمع له في الضحى تكبير ما هو في خيمته في خبائه في منى - 00:14:41

ويسمعه الناس فيكبرون فيطحن لهذا الوادي وادي منى ضجيج بماذا؟ بالتكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد والله جل وعلا ندبنا الى ذلك وحثنا عليه. ولتكملاوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم - 00:14:59

ان الله جل وعلا من انواع ذكره مع حمده وتهليله وتسيبته تكبيره وهي الشعيرة التي تكون في ايام العشر وفي يوم الحج الاكبر يوم النحر هذا اليوم وفي ايام التشريق الى غروب الشمس شمس اخر ايام التشريق وهو يوم الثالث - 00:15:24

يوم النحر يستمر فيه الذبح من انقضاء صلاة العيد لذبح الهدايا هدي الحج وذبح الاضاحي في البلدان الى غروب شمس اخر ايام التشريق اي اربعة ايام بلياليها يبدأ من صلاة العيد انتهاء صلاة العيد هذا اليوم يوم النحر الى غروب شمس اخر ايام التشريق -

00:15:44

ولا اشكال ايها المسلمون ان يذبح المسلم اه هديه او اضاحيه في الليل كما يتصور بعض الناس انه لا يذبح هديه في الليل بل يذبحها في الليل والنهار بشرط ان يكون ممن يحسن الى هذه الذبيحة - 00:16:11

بهذا امرنا صلى الله عليه وسلم في قوله ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته اي سكينه وليرح ذبيحته - [00:16:29](#)

حتى هذه الرحمة مع الذبائح ومع النحائر والمذبوحات ثلاثة انواع اما من الغنم واما من الابل واما من البقر مأمورون بامر الله لنا وبامر النبي صلى الله عليه وسلم لنا ان نحسن - [00:16:49](#)

وان نريحها بان نحد هذه الشفرة والا نذبح اختها امامها لان لها من الاحساس والشعور ما لا نعلمه لكننا امرنا بالاحسان والاحسان هو اتقان الشيء وعمله على نحو من الكمال - [00:17:06](#)

والذي يذبح من الاضاحي يذبح ايضا من الهدي بهيمة الانعام. ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام وبهيمة الانعام بالاجماع هذه الاصناف هذه الانواع الثلاثة الغنم والبقر والابل. وهي على التفصيل ستة انواع. الغنم نوعان - [00:17:26](#)

الظأن وهي الشيات والخرفان واقل ما يكون الذبح فيها في الهدي والاضاحي ان تكون جذعة ما لها ستة اشهر فاكتر فان قلت فلا تجزئ لا هديا ولا اضحية اما الماعز وذكرها التيس فانه لابد ان تكون ثنيا ما لها سنة فاكتر - [00:17:48](#)

البقر نوعان البقر المعروفة والبقر النهرية الجواميس. ولا بد ان تكون مسنة اي ثنية لها سنتان والابن نوعان الابن العربي ذات السنم الواحد. والابل الاعجمية البخت ذات السنامين. ولا يجزئ منها الا ما كان ثنيا اي ما تم - [00:18:11](#)

اربع سنين ودخلت في سنها الخامسة او اثنت في اسنانها هذا لا بد منه في تحريره وتدقيقه فلي في ذبح الاضاحي وفي ذبح الهدي. وها هنا الماعة والماحة لكم ايها المضحون - [00:18:31](#)

وايها الحجاج فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لا تجزئ العوراء البين عبرها العمياء من باب اولى انها لا تجزئ. ولا تجزئ العرجاء البين عرجها وظلعتها. وبالتالي الكسيرة لا تجزئ - [00:18:48](#)

ولا تجزئ المريضة البين مرضها فما بان مرضها فلا تجزئ. ومما يكثر السؤال عنه في مثل هذا من بها خراج من الغنم او غيره. فان كان الخراج بمقدار البيض فاكتر فهذا من المرض البين مرضه - [00:19:07](#)

فلا تجزئ. اما اذا كان الخراج داخليا او خارجيا وهو اقل من البيضة فانها تجزئ في اصح اقوال العلماء الرابع لا تجزئ العجفاء والعجفاء التي ليس الا جلد وعظم. ليس فيها لحم يؤكل وليس فيها عظم يطبخ - [00:19:25](#)

فهذه العجفاء لا تنقي اي لا تسد من جوع ولا تنقي اهلها اذا ذبحوها. فهذه الاربعة هي العيوب المتعلقة الاضاحي والمتعلقة ايضا بالهدي مسألة اخرى معاشر المسلمين والمسلمات ان من لم يضحى هذا اليوم فان وقت الاضحية ممتد له - [00:19:45](#)

وفضلها عظيم. ما تقرب الى الله جل وعلا يوم النحر بشيء افضل من اوراق دم وان الدم ليبلغ عند الله بمكان اي بمنزلة عظيمة قبل ان تبلغ قطرته الارض. لك ان تذبح بعد الظهر بعد العصر بعد المغرب في الليل - [00:20:09](#)

قبل الفجر بعد الفجر ولك يوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر الى ان تغرب شمس يوم الثالث عشر فينتهي وقت الذبح يفوتنك هذا الاجر العظيم بالتقرب الى الله بالذبح على اسمه في يوم النحر - [00:20:28](#)

اما الشحم واللحم والعظم فهو لك ولاهلك. كما قال جل وعلا لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم تدرون لما التقوى؟ انها نية الذبح على اسم الله - [00:20:47](#)

تقربا اليه بالذبح والشحم واللحم الطعام لك ولاهلك تهدي منه وتأكل منه وتتصدق منه ولا سيما اذا كان الذبح لاطحيك فيه من اقاربك وجيرانك تطعمهم منه. لماذا؟ ليدوقوا معك هذه الفرحة - [00:21:05](#)

وها هنا تنبيه مهم لمن عنده اضاحي من وصايا ابائه واجدادهم. وعنده غلتها في اوقافهم واسبأهم. فهذه الاضاحي لابد من انفاذها قول الله جل وعلا في الوصايا فمن بدله فانما اثمه على الذين يبدلونه وتبديها وتقدمها على اضحيتك في نفسك - [00:21:29](#)

فان لم يكن عندك منها قيمة وانتهت قيمتها فذبحك الاضحية عن ابيك وامك من المستحبات اما اذا لم يوصي اباؤك واجدادك بالاضاحي فان المشروع في حقك ان تذبح اضحية واحدة عنك وعن اهل بيتك - [00:21:53](#)

وتدخل في نيتك فيها ابائك واجدادك وامهاتك فان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبش فقال بسم الله الله الله هذا منك ولك.

اللهم هذا عن محمد وعن ال محمد - [00:22:12](#)

وقال في الثاني بسم الله اللهم هذا منك ولك اللهم هذا عمن لم يضحى من امة محمد صلى الله عليه وسلم وبه نعلم ان الاضحية سنة مؤكدة تجب بامرين اما بان تكون وصية من ابائك وعندك غلتها واما ان تكون - [00:22:27](#)

ايضا من النذر الذي نذرته فيجب عليك ان تفي بهذا النذر فاذهبوا ضحاياكم. طيبة بها نفوسكم. وتواصوا بها مع جيرانكم وقراباتكم.

ولا تنسوا الفقراء. اطعموهم وامنحوهم من هذه الاضاحي تعظم عند الله عز وجل اجوركم ومثوباتكم جعل الله عز وجل - [00:22:47](#)

اليوم يوم عز ونصر. ويوم فرح وسرور وحبور. لنا ولكم ولجميع المسلمين والمسلمات. الله اكبر الله واكبر لا اله الا الله والله اكبر. الله

اكبر والله الحمد. هذا والله تعالى اعلم. صلى الله - [00:23:12](#)

سلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. واستودعكم الله جل وعلا. الذي لا تضيع ودائعه فالى لقاء اخر اخر قريب والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته الحج اشهر معلومات. فمن فرط فيهن الحج فلا رقت ولا فسوق ولا - [00:23:32](#)

وما تفعلوا من خير يعلمه الله. وتزودوا فان خير الزاد - [00:24:01](#)